يا عمران) يعني يا ابن الحصين (راحلتك) وفي رواية ان راحلتك (تفلتت) اي شردت
قال عمران (ليتني لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفتني سماع كلامه
يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ٥٠٥ ١٠
قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه
على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت
ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت
اني كنت تركتها خ عن عمران بن حصين

وروى البخاري عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه
ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم
دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا) قد (قبلنا) ها (يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر
كأنهم سألوه عن احوال هذا العالم (قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا لهم (كان الله)
في الازل منفردا متوحدا (ولم يكن شيء غيره) وهذا مذهب الاخفش فانه جوز دخول
الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد وابوه قائم على جعل الجملة خبرا مع الواو ولم
يكن شيء غيره حال اي كان الله حال كونه لم يكن شيء غيره واما ما وقع في بعض
الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فقال ابن تيمية
هذه زيادة ليست في شيء من كتب الحديث (وكان عرشه على الماء) وعند الامام احمد عن ابي
رزين قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال في عماء ما فوقه هواء
ثم خلق عرشه على الماء (وكتب) اي قدر (في) محل (الذكر) وهو اللوح المحفوظ
(كل شيء) من الكائنات (وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك
يا ابن الحصين فانطلقت) خلفها (فاذا هي يقطع دونها السراب) وهو بالمد
الذي تراه نصف النهار كأنه ماء والمعنى فاذا هي يحول بيني وبينها ذو بلل السراب
(فوالله لوددت اني كنت تركتها) ولم اقم لان قيامي قبل ان يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه فتأسف على ما فاته من ذلك) [illegible]

يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن مثنى ٥٠٦ ١٠
ثلاثة أيام فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال
كلوا واطعموا واحبسوا أو ادخروا قال ابن مثنى شك عبد الاعلى م عن أبي سعيد الخدري

ان لهم عيالا وحشما وخدما) قال اهل اللغة الحشم بفتح الحاء والشين هم اللائذون بالانسان يخدمونه
ويقومون بأموره وقال الجوهري هم خدم الرجل ومن يغضب له سموا بذلك لانهم يغضبون له
والحشمة الغضب وتطلق على الاستحياء ايضا ومنه قولهم فلان لا يحتشم اي لا يستحيي
ويقال حشمته واحشمته اذا اغضبته واذا اخجلته فاستحيا لخجله وكان الحشم اعم
من الخدم فلهذا جمع بينهما في هذا الحديث) نووي

يا أيها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف ٥٠٧ ١٠
وذا الحاجة خ عن ابي مسعود الانصاري

قال قال رجل يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان) قال العسقلاني هو
معاذ بن جبل وفي رواية مما يطيل فالاول من التطويل والاخر من الاطالة فالاول
سبب التأخر الذي هو سبب لذلك الشيء (فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد
غضبا) بالنصب على التمييز (منه يومئذ) وسبب شدة غضبه صلى الله عليه وسلم
اما لمخالفة الموعظة لاحتمال تقدم الاعلام بذلك او للتقصير في تعلم ما ينبغي تعلمه
او لارادة الاهتمام بما يلقيه على اصحابه ليكونوا من سماعه على بال لئلا يعود من فعل
ذلك الى مثل ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس انكم منفرون)
عن الجماعات وفي رواية ان منكم منفرين ولم يخاطب المطول على التعيين بل عمم
خوف الخجل عليه لطفا به وشفقة على جميل عادته الكريمة صلوات الله وسلامه عليه
(فمن صلى بالناس) اي من صلى منكم متلبسا بهم اماما لهم (فليخفف فان فيهم المريض)
الذي ليس بصحيح (والضعيف) الذي ليس بقوي الخلقة كالنحيف والمسن (وذا)
اي صاحب (الحاجة) والعاطف وذو الحاجة مبتدأ محذوف خبره اي وذو الحاجة كذلك

يا أيها الناس ان منكم منفرين فمن أم الناس فليتجوز فان خلفه الضعيف ٥٠٨ ١٠
والكبير وذا الحاجة خ عن ابي مسعود

قال قال رجل) للنبي صلى الله عليه وسلم (يا رسول الله اني لاتأخر عن الصلاة) اي صلاة الجماعة (في
الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم) غضبا (ما رأيته غضب
في موضع) وفي رواية في موعظة (كان أشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس
ان منكم منفرين) وللاصيلي لمنفرين (فمن أم الناس فليتجوز) اي فليخفف في
صلاته بهم (فان خلفه) مقتديا به (الضعيف والكبير وذا الحاجة) اي صاحبها
قال ابن دقيق العيد التطويل والتخفيف من الامور الاضافية فقد يكون الشيء خفيفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1